اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 31-01-2011 رقم العدد: 17468 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 2 رقم القصاصة: 1

أوباما يتصل بخادم الحرمين... وايران تدعم "ثورة الأحرار"... ومبارك يطل والمعارضة تفوض البرادعي

مصر: تماسك الجيش يضبط اختبار القوة

البرادعي يخاطب المتظاهرين في ميدان التحرير بوسط القاهرة امس. (أ ب)

صورة عن التلفزيون المصري للرئيس مبارك خلال زيارته غرفة قيادة عمليات القوات المسلحة امس. (أ ب)

□ *القاهرة - محمد الشاذلي*

■ بدا النظام المصري يجمع شتات مؤسساته التي انهارت، باستثناء الجيش الذي بدا ان تماسكه ادى الى تحديد ضوابط لاختبار القوة المفتوح مع المعارضة منذ بدء الاحتجاجات الواسعة المطالبة بتنحي الرئيس حسني مبارك. لكن التظاهرات استمرت ضيقة إلى شعاراتها رفض تعيين رئيس الاستخبارات عمر سليمان نائبا لمبارك، فيما اعلنت بعض قوى المعارضة تفويض الرئيس السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي للتفاوض مع النظام. (راجع ص٤ و٥)

وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اتصالاً هاتفياً ليل أول من امس من الرئيس الاميركي باراك اوباما الذي ابدى تفهمه لوجهة نظر خادم الحرمين ازاء التطورات في مصر.

واكد الملك عبدالله ان «استقرار مصر وسلامة وامن شعبها امر لا يمكن المساومة عليه او تبرير المساس به تحت اي غطاء، فمكتسبات ومقدرات مصر جزء لا يتجزأ من مكتسبات ومقدرات الامتين العربية والإسلامية».

وفي وقت عرض التلفزيون الرسمي صوراً لمبارك وسليمان ووزير الدفاع في الحكومة المقالة المشير حسين طنطاوي مع قيادات الجيش في غرفة قيادة عمليات القوات المسلحة، اعلنت السلطات بدء عودة الشرطة إلى الشوارع امس لضبط الفوضى التي سببها انسحابها منذ مساء الجمعة مفسحة الطريق لعمليات نهب غير مسبوقة وفرار الاف السجناء.

وافادت «وكالة انباء الشرق الاوسط» الرسمية ان الدوريات الامنية التابعة للشرطة عادت إلى الشوارع في مدن البلاد، وتقوم «حاليا بالمرور في جميع دوائر أقسام ومراكز الشرطة للبحث عن مرتكبي وقائع السلب والنهب والسرقة التي قامت بها العناصر الإجرامية وضبطهم».

وسلّم مبارك رئيس الحكومة المكلف خطاب التكليف الذي تضمن اربع مهام، هي «الإصلاحات السياسية، والعناية بمطالب الجماهير، الإصلاح الاقتصادي، والمزيد من الديموقراطية». وادى اليمين من المحافظين الجدد اليمين الدستورية امام الرئيس، احدهما محافظ شمال سيناء عبدالوهاب إبراهيم خلفاً لمراد موافي الذي عُين رئيساً للاستخبارات.

وعقد مبارك اجتماعاً مع شفيق حضره سليمان واستمر ساعة ونصف الساعة، اعلنت بعده «وكالة انباء الشرق الأوسط» الرسمية انه طلب من رئيس الحكومة المكلف ان تكون اولوية حكومته «استعادة الهدوء والاستقرار، إضافة إلى محاصرة البطالة وإتاحة فرص العمل والتصدي بكل حسم للفساد بمظاهره كافة»، كما دعا إلى «المزيد من الإصلاح السياسي».

في المقابل، فوضت قوى معارضة، بينها «الإخوان المسلمون»، البرادعي التحاور مع النظام «إن امكن». وتوجه البرادعي إلى ميدان التحرير، حيث مركز التظاهرات منذ الثلثاء الماضي، وقال لعشرات الآلاف من المحتشدين في الميدان إن «ما بدأتموه لا رجعة عنه». واضاف ان «لنا مطلباً اساسياً هو رحيل النظام وسنحقق هدفنا وسنبدأ مرحلة جديدة يعيش فيها المصريون في حرية وكرامة... اناشدكم الصبر، فوتنا في عددنا ونحن على الطريق».

اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 31-01-2011 رقم العدد: 17468 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 2 رقم القصاصة: 2

وسارع الجيش إلى الدفع بتعزيزات كثيرة في القاهرة وقامت طائرات حربية بطلعات متكررة على ارتفاع منخفض فوق رؤوس المتظاهرين في ميدان التحرير في وسط القاهرة، وحاولت القوات المسلحة إقناع المواطنين الالتزام بحظر التجول المفروض.

وأعلنت القوات المسلحة انها اوقفت ٣١١٣ سجيناً من بين نحو ١٢ الفاً فروا من سجون مختلفة خلال اليومين الماضيين، في محاولة لتهدئة الشارع الذي واصل لليوم الثاني على التوالي تشكيل لجان شعبية لتأمين المناطق السكنية خوفاً من السلب والنهب الذي انتشر على نطاق واسع.

وأعلن التلفزيون الرسمي أن سليمان بحث مع طنطاوي ووزير الداخلية في الحكومة المقالة حبيب العادلي خطة السيطرة الأمنية، لكن مصادر رجحت أن يكون الخبر قصد به نفي إشاعة عن توقيف العادلي في مطار القاهرة لدى محاولته الفرار، «على أساس أن ما جرى لا يمكن أن يسمح بوجوده عضواً في الحكومة الجديدة».

وأفيد أن تحقيقات ستجرى في الساعات المقبلة لمعرفة من أعطى الأوامر بانسحاب الشرطة. ويواصل رئيس الوزراء المكلف بالتعاون مع سليمان والتشاور مع مبارك، اختيار وزراء الحكومة الجديدة التي يتوقع إعلانها قبل ظهر اليوم، على أن تؤدي اليمين أمام الرئيس. وأكدت المصادر لـ «الحياة» أن الحكومة الجديدة ستضم في تشكيلها عدداً من العسكريين السابقين.

اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 31-01-2011 رقم العدد: 17468 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 2 رقم القصاصة: 3

واعلن رئيس البرلمان احمد فتحي سرور انه «سيتم قبول الطعون المقدمة ضد بعض اعضاء البرلمان، الذين اتهمتهم المعارضة بتزوير نتائج الانتخابات. وفُسر التصريح على انه يأتي في إطار محاولات ترضية المتظاهرين.

ويبدو أن غالبية الإجراءات منذ إعلان إقالة حكومة احمد نظيف وحتى تلميح رئيس البرلمان إلى إلغاء عضوية اكثر من نصف النواب لم ترض المتظاهرين والقوى السياسية التي ارتفع سقف مطالبها ربما بسبب بطء إيقاع القرارات وطول المدة منذ «يوم الغضب» الثلثاء الماضي.

وكان لافتاً ظهور الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في الصورة امس، إذ قال في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية إن على مبارك الاستجابة للاحتجاجات الشعبية التي تطالب بالاصلاح وليس مجرد تغيير الوزراء. وقال: «هذه الحكومة الجديدة يجب ان تكون مجرد بداية. فمجرد وجود رئيس جديد للحكومة ووزراء جدد لا يعني بالضرورة حدوث تغيير ولابد من إعلان سياسات واضحة».

واستبعد نتحي مبارك، قائلاً: «لا اعتقد انه من هذا النوع» واضاف رداً على سؤال: «لست مرشحاً للرئاسة. الدستور لا يسمح لي بالترشح»، لكنه لم يستبعد القيام بدور إذا تحولت مصر إلى نظام تعددي. وقال: «امل ان نصل إلى هذه المرحلة إلى مرحلة نظام تعددي. وهذه الديموقراطية تقدم فرصاً مختلفة. واتمنى ان يكون ذلك اسرع مما نتصور».

إلى ذلك، اكدت طهران مجدداً دعمها لـ «ثورة الاحرار» ولـ «شعب مصر الشجاع»، منتقدة رد فعل الحكومات الغربية على التظاهرات في الدول العربية. وقال رئيس البرلمان الايراني علي لاريجاني إن «صوت شعب مصر الشجاع هو صوت الثورة. وانطلاق هذه الثورة اذهل الانظمة الديكتاتورية في المنطقة... والبرلمان (الايراني) يدعم انتفاضة التونسيين والشعب المصري».